تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٨٣٩

٨ صفحات | الإثنين ٨ رجب ١٤٤٤هـ - ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

توقعات بانتعاش جديد في العلاقات التجارية السورية- العراقية.. قطاع الأعمال متفائل بحذر.. وإجراءات الحكومة تَعِد بالأفضل

■ تشرين – رانيا حسن أحمد

تبقى العلاقات الاقتصادية السورية- العراقية دون طموح الشعبين الشقيقين، وبرأي رجل أعمال لـ«تشرين» لا تشكل ١٠٪ من المستوى المطلوب لذلك نحتاج إلى تفعيل بشكل دائم وإقامة معارض وعلاقات مع العراق. وحسب أرقام وزارة الاقتصاد فإن أهم صادرات القطاع الخاص من وإلى العراق لعام ٢٠٢٢، الفواكه المتنوعة والخضار المشكّلة، والمصنوعات الغذائية، والمنظفات والألبسة.

أما واردات القطاع الخاص من العراق فقد كانت من التمور، والزيوت والشحوم،والمواد الأولية، في حين بلغت واردات الألـواح والصفائح البلاستيكية ٧٣ طناً لتصبح قيمة المستوردات من العراق لعام ٢٠٢٢ ٥,٧ مليون يورو.. بينما بلغت قيمة الصادرات السورية لعام ٢٠٢٢ إلى العراق حوالي ٨٧ مليون يورو.. ليصبح حجم التبادل التجاري خلال عام ٢٠٢٢ بحدود ٩٢,٦ مليون يورو.

4

«زيت القطن» حلّ بديلٌ لغلاء الزيوت النباتية.. والكميات الموزعة ليست في صالات السورية للتجارة!

3

الظاهرة التي أحرجت و أربكت تتفاقم ...«الأطفال العمّال» يتوهون بين إلحاح الحاجة و«شغف» أصحاب العمل بالبدلات الرخيصة

6

البصل ينافس الموز ويباع بـ٦ آلاف ليرة للكيلو!

2

جوزيف كونراد وقرينه المثقل بالخطيئة

5

السباحة تواصل تحضيراتها للاستحقاقات المقبلة

7

تخزين سدود طرطوس ضمن الحدود الطبيعية والوارد المائي جيد

■ تشرين – رفاه نيوف:

تعدّ نسبة تخزين السدود في محافظة طرطوس حتى نهاية شهر كانون الثاني ضمن الحدود الطبيعية، والوارد المائي جيد، وفق ما أكده المهندس محمد محرز مدير الموارد المائية بطرطوس. وأشار محرز في تصريح خاص لـ" تشرين" الى أن الحجم التخزيني لسدود طرطوس بلغ حتى تاريخ ٢٩ / ١ / ٢٠٢٣ / ٥٢.٦٩٦ م. م٣ يقابله للفترة نفسها من العام الماضي ٢٠٢٢ / ٥٧.٦٨٢ / م. م٣. بينما بلغ حجم التخزين عام ٢٠٢١ / ٧٣.٢٢٥ / م. م٣.

وبيّن بأن حجم التخزين لسد الباسل بلغ ٤٢،٠١٩ م. م٣ من أصل التخزين الأعظمي البالغ ١٠٣.١٦ م. م٣، ونوه محرز بأن سد الباسل هو من أكبر سدود المحافظة، يروي ١٠١٦٠ هكتاراً من أراضي سهل عكار، ويستخدم للري والسقاية وتربية الأسماك في البحيرة، بالإضافة لأهميته السياحية.

وبلغت نسبة تخزين سد الصوراني وسد خليفة حدّهما الأعظمي من التخزين والبالغة ٤.٥ م. م٣ لسد الصوراني، و٣. م٣ لسد خليفة بنسبة امتلاء ١٠٠٪، بينما بلغ حجم تخزين سد الشهيد أحمد الخطيب (الدريكيش) ٣.٢٢٨ م. م٣ يقابلها للفترة نفسها من العام الماضي ٦ م. م٣ وهو الحد الأعظمي لتخزين السد.

و أكد بأنه لا خوف على واقع تخزين السدود في المحافظة، فخلال العام الماضي تركز هطل الأمطار في شهري شباط وآذار، ونأمل بأمطار غزيرة خلال الأيام القادمة.

سوق السمك في اللاذقية يشكو الإهمال

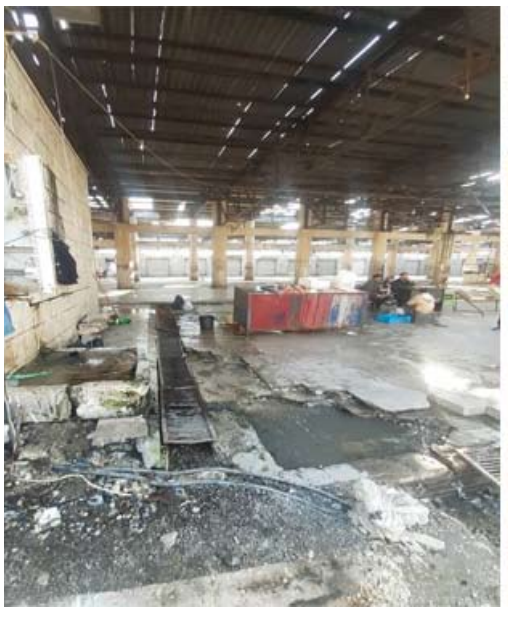

■ تشرين – نهلة أبو تك

يشكو سوق السمك في مدينة اللاذقية من تردي واقع النظافة فيه لدرجة كبيرة، فالأوساخ تنتشر في كل حدب وصوب، وتتحول مخلفات الأسماك في بعض الأماكن في السوق إلى أكوام تجذب القوارض والحشرات.

ويشير عدد من المواطنين في شكوى أرسلوها لـ«تشرين» إلى أن الذهاب إلى ساحة السمك يعد مجازفة لانتشار الحفر التي تتحول مع هطل المطر أو استخدام الصيادين وأصحاب المسامك للمياه في تنظيف السمك، إلى مستنقعات من الوحل، ناهيك بانقطاع الكهرباء ما يجعل المكان مهجوراً بعد غياب الشمس ومرتعاً للمتسكعين، مضيفين: عندما تم اختيار موقع جديد لبيع السمك في حي الرمل الجنوبي في مدينة اللاذقية بدلاً من سوق السمك القديم في ساحة أوغاريت، كان الهدف إعطاء طابع حضاري للمدينة أسوة بساحات بيع السمك في دول حوض المتوسط وفق مواصفات فنية عالية، إلا أن واقع الحال كان مغايراً للمأمول، فقلة الخدمات وعدم الاهتمام بالسوق جعلا الكثير من المواطنين يعرضون عنه، مطالبين الجهات ذات العلاقة بالاهتمام بالسوق وتحسين واقعه الخدمي.

من جهته، أكد مدير دائرة النظافة في مجلس مدينة اللاذقية المهندس عمار القصيري لـ"تشرين" أنه يتم ترحيل القمامة باستمرار من سوق السمك.

البصل ينافس الموز ويباع بـ٦ آلاف ليرة للكيلو!

■ تشرين – زهير المحمد

أمثال شعبية كثيرة تناولت البصل والأكثر تداولاً منها «كول بصل وانسى اللي حصل»، إلّا أن هذا المثل لم يعد يتداول هذه الأيام، فمن يأكل البصل لن يستطيع أن ينسى أنه سيدفع مبلغ ٦ آلاف ليرة ثمناً للكيلو الواحد منه، وليقترب سعره من سعر الموز، ولـ«يطاحش أبو الريحة» على معظم أصناف الفواكه ذات الرائحة الزكية!

وهذا يدفعنا إلى طرح الأسئلة: ما سبب هذا الارتفاع غير المبرر بسعره، ولربما يأتينا الجواب: «يا داخل بين البصلة وقشرتها ما بينوبك إلّا ريحتها».

رئيس اتحاد غرف الزراعة محمد كشتو أوضح لـ«تشرين» أن سبب الارتفاع الحاصل بسعر البصل في الأسواق هو قلة عرض المادة، والموجود حالياً هو البقايا من المادة التي تم تخزينها في البرادات، مشيراً إلى أن موعد موسم البصل يحتاج إلى شهر ونصف الشهر من الآن لتبدأ أعمال ضخه بالأسواق. وأشار كشتو إلى أن تخزين كميات من مادة البصل خلال الموسم الماضي في البرادات كان قليلاً، وذلك بسبب وضع الكهرباء وشحّ المحروقات، متوقعاً أن يشهد سعر المادة انخفاضاً منتصف شهر آذار حينما يبدأ موعد الموسم.

«زيت القطن» حلّ بديلٌ لغلاء الزيوت النباتية.. والكميات الموزعة ليست في صالات السورية للتجارة.. فأين تذهب؟

■ تشرين-رحاب الإبراهيم

يشكل سعر الزيت النباتي المرتفع ضغطاً إضافياً على الأسر محدودة الدخل، فشراء لتر واحد فقط لا يكفي أياماً قليلة يعادل ربع راتب تقريباً، ما يجعل في هذا الواقع زيت القطن خياراً جيداً في ظل انخفاض سعره مقارنة بأنواع الزيوت النباتية الأخرى، كما أنه موثوق صحياً عكس ما يروج لكونه ينتج في معامل الشركة العامة لصناعة الزيوت، التي يستحيل أن تطرح منتجاً من دون التأكد من مواصفاته وصلاحيته للاستهلاك، الأمر الذي يفترض تقديم الدعم اللازم لها وخاصة أنها تعاني صعوبات عديدة كغيرها من مؤسسات القطاع العام الإنتاجية.

"تشرين" التقت محمد رامي فخرو مدير الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية في حلب للحديث عن واقع إنتاج هذه الشركة من زيت القطن المرهون بتوافر بذور القطن، الذي يعاني صعوبات أيضاً في زراعته، حيث بيّن أن الشركة تمتلك ٣ معامل هي عين التل والليرمون والنيرب، الذي تعرض للتخريب خلال سنوات الحرب، وهو خارج الخدمة حالياً، علماً أن هناك دراسة لإعادة ترميمه عبر نظام التشاركية مع القطاع الخاص، بعد طرح وزارة الصناعة هذا الخيار لإعادة تأهيل المنشآت المتضررة، لافتاً إلى أن معمل النيرب يصعب إصلاحه حالياً من دون الاعتماد على نظام التشاركية نظراً لحجم الدمار الكبير.

وبيّن فخرو أن الطاقة الإنتاجية للشركة تبلغ ٢٠٦ آلاف طن بذور قطن تنتج ٤٠ ألف طن سنوياً، لكن بسبب الظروف الحالية، بلغت كمية بذور القطن المستلمة ٢٤٧٢ طناً عصراً وإنتاجاً، نتج عنها زيت قطن مكرر ١٦٦ طناً، وكسبة بـ١٩٣ طناً بيعت بشكل كامل إلى المؤسسة العامة للأعلاف، إضافة إلى إنتاج ١٨٢ من مادة اللنت بيع مخزون العام الفائت من هذه المادة بشكل كامل.

تسعيرة جديدة قريباً

وأشار فخرو إلى أن إنتاج الشركة من الزيوت يسوق إلى مؤسسة السورية للتجارة والمؤسسة العسكرية في حين تطرح كميات معينة في صالة الشركة وتباع للمواطنين، فكما هو معروف أن طبيعة عمل الشركة تعد مؤسسة اقتصادية ذات دور اجتماعي، لذا تبيع منتجاتها بسعر أقل من السوق وتطرح منتجاتها في مؤسسات التدخل الإيجابي، مؤكداً أن أسعارها تقل عن السوق بحدود ٤٠٪، فلتر الزيت يباع في صالات السورية للتجارة بـ١٠٥٠٠ ويباع بصالة الشركة بأقل بـ٥٠٠ ليرة، بينما لا يباع أي نوع زيت في الأسواق بأقل من ١٥ ألف ليرة، مشيراً إلى أنّ تسعير الزيت عادة يتم بالتنسيق مع الشركة العامة للصناعات الغذائية، لذا يتوقع أن تصدر تسعيرة بناء على دراسة التكاليف قريباً لكن أياً كانت التسعيرة فسيكون هناك دور وتدخل إيجابي في السوق.

وفي هذا الصدد بيّن فخرو أن الشركة العامة للزيوت صنّعت عبوات جديدة بسعة ٤ لترات ذات لون أصفر شفاف، وقد لاقت استحساناً وطرحت في صالات السورية للتجارة بسعر ٤١ ألف ليرة.

صحي بالمطلق

وعن قيام الشركة العامة للزيوت في حلب بإنشاء صالات لبيع منتجاتها باعتبار أن المواطن لا يجد منتجات الشركة في صالات السورية للتجارة، أكد فخرو أن مسؤولية الشركة تنتهي عند بيع منتجاتها إلى السورية للتجارة ولا تتدخل في عمليات التوزيع، مشيراً إلى وجود صالة في منطقة السبع بحرات بحاجة إلى إعادة ترميم، لكن حالياً بسبب الإنتاج المحدود المرهون بكميات بذور القطن يكتفى بتوزيع منتجات الشركة في الصالة الواقعة بالقرب من مقر الشركة الرئيس في باب الجنين، إضافة إلى التوزيع إلى مؤسسات التدخل الإيجابي.

وعما يروج عن أن زيت القطن غير صحي شدد مدير الشركة العامة للصناعة الزيوت على تطابقه مع المواصفات السورية وتحمله درجات حرارة عالية، كما أن قيمته الغذائية أعلى، وبالتالي هو صالح للاستهلاك البشري بالمطلق، لكن المشكلة تكمن في ثقافة المستهلك الذي يميل وخاصة ربات المنزل إلى الزيوت ذات الرائحة القليلة، بعكس زيت القطن الذي ينتج عنه رائحة قوية عند القلي، مشيراً إلى أن جودة زيت القطن مرهونة أيضاً ببذرة القطن، فكلما كانت جيدة، كان الزيت ذا نوعية أفضل، لكن بالمطلق هو صالح للاستهلاك وقيمته الغذائية عالية.

طاقة بديلة

وعن أرباح الشركة خلال الفترة الماضية لفت فخرو إلى أن الشركة حققت أرباحاً صافية تبلغ ملياراً و٨٠٠ ألف، في حين بلغت كمية المبيعات الإجمالية من مادة الزيت والكسبة واللنت ٦٢٣٩١١٨ لغاية نهاية العام الفائت.

وعن خطة الشركة العامة للزيوت خلال العام الحالي بيّن العمل على ترميم مستودع عدد ١ في معمل النيرب بقيمة ٢٨٤ مليون ليرة، ومن المتوقع الانتهاء منه في بداية شهر شباط القادم، وتعديل المعصرة رقم ٢ في المعمل، إضافة إلى تركيب طاقة بديلة للإدارة المركزية بقيمة ٣ ملايين ليرة، حيث نفذ هذا المشروع من قبل مركز بحوث الطاقة في دمشق التابعة لوزارة الكهرباء بهدف الاستغناء عن الطاقة التقليدية.

طبيعة عمل خاصة

وأكد فخرو أن أبرز مشاكل الشركة العامة للزيوت تتمثل كغيرها من مؤسسات القطاع العام والخاص بمشكلة الطاقة التي تعد الأساس لصناعة الزيت وخاصة أن هذه الصناعة ذات طبيعة خاصة، فنتيجة أزمة المحروقات فرض تقنين على المعمل بمعدل ٣ ساعات، وهذا أثر في عمل الآلات التي تحتاج إلى "تحماية"، فساعات التشغيل الأولى تحتوي على نسبة هدر لكون الآلات تحتاج إلى وقت حتى تقلع وتباشر بالإنتاج، ولكن للأسف حينما تقلع تنقطع الكهرباء، وعند الوصل يعاد السيناريو نفسه، ولحين الإقلاع يكون وقت الإنتاج والوصل الكهربائي قد انتهى، ما يتطلب العمل على إنهاء هذه المشكلة والأخذ بالحسبان خصوصية عمل معمل الزيوت، مؤكداً العمل على حلّ هذه الإشكالية من خلال آلية معينة تضمن عدم انقطاع الكهرباء طوال فترة الإنتاج.

توزيع الأرباح

وأشار فخرو إلى مشكلة نقص اليد العاملة الفنية المتخصصة، بعد تقاعد البعض أو تركهم العمل لأسباب عديدة، فالشركة فقدت الكثير من كوادرها وخاصة من الذكور، الذين تحتاجهم الشركة نظراً لطبيعة عملها أكثر من الإناث، اللواتي رفدت المؤسسة بعدد منهن بموجب المسابقة الأخيرة، مشيراً إلى حلّ مشكلة ضعف الرواتب عبر نظام الحوافز الذي وإن كان الجميع ينتظر تعليماته التنفيذية، لكن خلال العام الفائت وزعت حوافز على العاملين بناء على الأرباح المحققة.

ت-صهيب عمراية

صوامع ومطاحن السورية للحبوب على أهبة الاستعداد.. والجاهزية الفنية على ما يرام

■ تشرين – محمد زكريا

باشرت المؤسسة السورية للحبوب في تأهيل وصيانة صوامعها ومطاحنها المنتشرة على كامل الجغرافيا السورية، وحسب المدير العام المؤسسة المهندس عبد اللطيف الأمين فإن أعمال الصيانة والتأهيل لتلك الصوامع والمطاحن لا تزال مستمرة بوتيرة عالية، وإنّ نسب الإصلاح والصيانة لهما وصلت إلى مراحل متقدمة، مبيناً أن المؤسسة تسعى بشكل دائم لإعادة تأهيل المطاحن وإجراء الصيانات اللازمة لها من أجل توفير الكميات اللازمة من مادة الدقيق من خلال المطاحن العامة التابعة للمؤسسة ومن خلال التعاقد مع مطاحن خاصة لتأمين كامل الكميات على مساحة القطر، إضافة لذلك يتم العمل حالياً على إعادة تأهيل المنشآت المدمرة من الصوامع والمطاحن مشيراً إلى أنه تم مؤخراً الإعلان عن إعادة تأهيل المطحنة الحديثة في حلب بطاقة ٤٠٠ طن ووضعها بالخدمة خلال أقصر فترة ممكنة، كما تم الانتهاء من محطة تلكلخ التي سوف تدخل الخدمة قريباً جداً وهي قيد التجريب حالياً ولدينا مطحنة سلحب في الغاب التي وصلت نسبة التنفيذ فيها إلى ما يعادل ٩٥ ٪ ومن المقرر أن توضع قريباً بالاستثمار إضافة إلى تحديث وصيانة المطاحن القديمة مثل مطحنة الجولان في دمشق ومطحنة الوليد في حمص ومطحنة الفرات في دير الزور.

كما أوضح معاون مدير عام المؤسسة لشؤون التخزين المهندس طلال أمين إلى أن المؤسسة تعمل على إكمال الجاهزية الفنية للصوامع التابعة للمؤسسة من خلال إعادة تأهيل البعض منها وصيانة البعض الآخر، ويتم العمل حالياً على تجهيز صومعة تل بلاط في حلب وإن المؤسسة قامت بإعداد خطة يتم من خلالها تجهيز صويمعة الميادين، مع الإشارة إلى وجود ٧ صوامع مستثمرة حالياً من أصل ٣٠ صومعة مستقلة طاقتها الإنتاجية ٣,٣٠٠ ملايين طن، في حين يصل عدد الصويمعات المعدنية إلى ٩٨ صويمعة طاقتها الإنتاجية ١,٢٤٠ مليون طن، فيما يصل عدد الصوامع الموجودة في المطاحن ٨ صوامع المستثمر فيها ٦ صوامع، كما عملت المؤسسة على تجهيز المستودعات البيتونية والمعدنية البالغ تعدادها ١٢٨ مستودعاً وهي بجاهزية فنية جيدة، منوهاً بأن ما يعوق العمل في هذه الصوامع هو كثرة انقطاع التيار الكهربائي.

توقعات بانتعاش جديد في العلاقات التجارية السورية- العراقية..
قطاع الأعمال متفائل بحذر.. وإجراءات الحكومة تَعِد بالأفضل

■ تشرين – رانيا حسن أحمد

يبدي الفاعلون في أوساط قطاع الأعمال تفاؤلاً بالعلاقات الاقتصادية مع العراق، وبعضهم يجزم بأن الشراكة التجارية والاستثمارية مع هذا البلد ذات الوزن النوعي، هي إحدى الركائز المهمة للتوازن الاقتصادي بين البلدين.

إلّا أن ثمة مثبطات للتعاون السوري– العراقي المشترك، تتعلّق بإملاءات داخلية هناك، وأخرى ذات صلة بالروتين هنا، لكن يبقى للمنتج السوري حظوته المميزة في الأسواق العراقية ولدى الشعب العراقي الذي يقيم وزناً مميزاً للبضائع السورية.

في العلاقات بين البلدين ما يستوجب البحث، وهناك تفاصيل لا بدّ من الوقوف عندها من أجل تذليل ما يعوق سيرورة العلاقات التجارية والاقتصادية عموماً بين سورية والعراق.

من بوّابة «الاقتصاد»

وفق تقرير صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية فإن العلاقات التجارية بين سورية والعراق تنظمها أحكام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، إضافة إلى أحكام التجارة الخارجية النافذة لدى البلدين، وتتم متابعة علاقات التعاون بينهما، من خلال اللجنة العليا المشتركة التي عقدت ثلاث دورات، إضافة إلى اللجنة المشتركة على المستوى الوزاري، حيث تم عقد اجتماعات الدورة العاشرة للجنة الوزارية المشتركة السورية – العراقية كان آخرها في بغداد، اتفقا خلالها على توسيع التبادل التجاري والتعاون الاستثماري وتخفيف القيود غير التعريفية المرتبطة بعملية التصدير ولاسيما فيما يتعلق بالشاحنات السورية ودخولها مباشرة إلى الأراضي العراقية من دون مناقلة، وتسهيل حركة منح التأشيرات لسائقي السيارات والشاحنات ورجال الأعمال العراقيين والسوريين للدخول الى كلا البلدين. كما تم تشكيل مجلس الأعمال السوري– العراقي عن الجانب السوري وتشكيل أعضاء المجلس عن الجانب العراقي مؤخراً عام ٢٠٢٢.

قيمة الصادرات السورية لعام ٢٠٢٢ إلى العراق بلغت حوالي ٨٧ مليون يورو.. وحجم التبادل التجاري خلال عام ٢٠٢٢ بحدود ٩٢,٦ مليون يورو

بالأرقام..

أظهرت أرقام وزارة الاقتصاد، حسب آخر الإحصاءات، أهم صادرات القطاع الخاص من وإلى العراق لعام ٢٠٢٢، وشكلت الفواكه السورية المتنوعة والمصدرة إلى العراق نسبة ١١٤،٣٢٧ طناً، والخضار المشكّلة ١٤٧، ١٥ طناً، في حين بلغت صادرات المصنوعات الغذائية ٦٠٥، ١٢ أطنان ، والمنظفات ١١،٣٠٩ طناً، الألبسة وتوزيع الألبسة ٦،٤٥١ أطنان.

أما واردات القطاع الخاص من العراق فقد بلغت أعلى نسبة التمور٨٦٧، ٦ أطنان، والزيوت والشحوم٨٥٥، ١طن، والمواد الأولية ١٠٠ طن، في حين بلغت واردات الألواح والصفائح البلاستيكية ٧٣ طناً لتصبح نسبة المستوردات من العراق لعام ٢٠٢٢ بحدود ٥،٧٩٦،٢١٩ يورو.. بينما بلغت قيمة الصادرات السورية لعام ٢٠٢٢ إلى العراق حوالي ٨٧ مليون يورو.. ليصبح حجم التبادل التجاري خلال عام ٢٠٢٢ بحدود ٩٢,٦ مليون يورو / اثنين وتسعين مليون يورو/.

للخاص مطالب

يرى الدكتور ياسر أكريّم عضو مجلس غرفة تجارة دمشق أن حجم الصادرات والواردات بين سورية والعراق دون الطموح، إذ لا يشكل ١٠٪ من المستوى المطلوب فهو يحتاج إلى تفعيل بشكل دائم وإقامة معارض وعلاقات مع العراق، لافتاً إلى أن وزارة الاقتصاد تحاول جاهدة، لكن ثمة حاجة إلى حوار سياسي واقتصادي قوي، والخروج من نوع الصادرات والبحث عن أشياء تصديرية أخرى مثل(فكر، جامعات، مدارس، برمجيات)، ويُجزم أكريم بأن للسياسة دوراً في هذا الموضوع وحالياً توجد انفراجات مع دول الجوار.

ياسر أكريم: حجم الصادرات والواردات بين سورية والعراق دون الطموح إذ لا يشكل ١٠٪ من المستوى المطلوب ويعوّل أكريم على تقليد معرض «صنع في سورية» الذي أقيم مؤخراً في بغداد، بفكرته المأخوذة من (صنع في الصين).. الفكرة جيدة ومستقاة بشكل جميل وأعطت للمنتج السوري القوة بدءاً بالعراق ولبنان ودبي، ولابدّ من تضافر جهود وزارة الصناعة ووزارة التجارة وغرف التجارة ليكون المنتج السوري صحيحاً من خلال الجودة والرقابة والنوعية.

لكن ثمة صعوبات تواجه قطاع الأعمال من وجهة نظر أكريم: "نشعر بعدم الاستجابة الفورية لمطالبنا مع المسؤولين، فنحن جهة خبيرة لدينا معلومات ومصلحتنا من مصلحة الوطن".

ويشدد أكريم لتطوير الاستيراد والتصدير مع دول الجوار علينا تحديد الهوية الاقتصادية، وتكامل عمل القطاع الخاص مع أصحاب القرار، مع الأخذ بالحسبان وجود اقتصاديين خبراء يغنون عن الاستعانة بخبراء أجانب.

في عهدة "النقل"

تتحدث نجوى الشعار مديرة مكتب اتحاد شحن البضائع الدولي عن العلاقة التجارية التي تربط بين سورية والعراق، مشيرة إلى أنه طوال فترة السنوات السابقة كانت السيارات والشاحنات السورية لا تدخل الأراضي العراقية حيث تتم المناقلة على الحدود من السيارات السورية إلى العراقية وهذا الموضوع أدى إلى تلف البضائع إضافة إلى السرقات، وبالتالي وصولها بأقل جودة ما يترتب على ذلك في النهاية الخسارة.

وأضافت: الآن كلفت وزارة النقل اتحاد شركات شحن البضائع بإصدار لوائح بأسماء السائقين يتم تقديمها بكتاب رسمي إلى وزارة النقل ليصار إلى إصدار «فيزا» أو تأشيرة للسائقين للدخول إلى الأراضي العراقية، وعممنا القرار وأرسلنا القوائم إلى وزارة النقل، وهذا يعطي أملاً كبيراً، لأن السيارة السورية توقفت عن العمل في فترة الأحداث والآن سوف تعود إلى العمل، والوضع الاقتصادي سيكون أفضل، لأن البضائع السورية سوف تصل بشكل سليم وبجودة أفضل وهذا سيفتح آفاقاً أوسع، وتبادلاً تجارياً أكبر.. كما تحدثت الشعار عن حركة الشاحنات بشكل عام مع دول الجوار وقالت إن الحركة جيدة ولاسيما مع الأردن التي تمر من خلالها السيارات السورية إلى دول الخليج، كما أن حركة السيارات إلى السعودية لم تتوقف عن طريق معبر نصيب. وأعربت الشعار عن تفاؤلها بالتعامل مع الشعب العراقي الشقيق فمن الناحية العاطفية والعروبية هو من أكثر الشعوب العربية المحبة لسورية.

وأكدت أن السوق العراقية تستوعب كل المنتجات التي تخرج من سورية، فهي تستقبل كل الصادرات ولها تسويقها الخاص، في المقابل يجب أن يكون العراق طريقاً آمناً وأن تكون القرارات الحكومية الدولية متفقة على سياسة معينة في مجال النقل البري، فالعراق طريق جيد مستقبلاً يمكن عن طريقه أن نصل إلى دول الخليج وإلى كل الدول التي لنا مصلحة في التبادل التجاري معها.

تفاؤل

أخيراً ورغم كل التفاصيل إلا أن ثمة تفاؤلاً كبيراً يحدو قطاع الأعمال في البلدين باتجاه التعويل على العلاقة الدافئة بين العراق وسورية.. فمع المتغيرات السياسية الحاصلة في المنطقة والعالم، وبدء انفتاح العديد من الدول على سورية، يبدو أن بغداد ستكون أولى العواصم الواصلة إلى دمشق، فالمصلحة المشتركة والقرب الجغرافي والمشتركات العديدة والأهم الرغبة السياسية لدى الجانبين، كلها ستكون دافعاً قوياً للتعاون وتعزيز التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة التي تعود بالمنفعة على شعبين عانا الكثير من الحصار والإرهاب.

> **الشعار: متفائلون بالتعامل مع الشعب العراقي الشقيق فمن الناحية العاطفية والعروبية هو من أكثر الشعوب العربية المحِبة لسورية**

الباحث أيمن العلّان في بحثه الطويل عن «جماليات الإبداع الفنّي» من خلال النظريات والشواهد

تشرين-علي الرّاعي

في بحثه الطويل «جماليات الإبداع الفنّي – نظريات وشواهد» وهو الكتاب الأقرب للكتب الموسوعية الصادر عن دار الينابيع بدمشق؛ يُحاول الدكتور أيمن العلّان أن يُجيب عن سؤالين، هما بقدر بساطة الإجابة وبداهتها، بقدر تشعبها وتنوعها وتعددها التي تصلُ على الأغلب إلى عدم الاتفاق، وهذا ما يزيد من سعة المفهوم واحتمال تعدد الأوجه والقراءات الكثيرة.. وهذان السؤالان اللذان يُحاول د. العلّان الإجابة عنهما هما: ما الفن؟ وكيف يظهر الفن؟ وللوصول إلى ما يُشبه الإجابة، يُخوّض الباحث في عشرات النظريات والشواهد، لأنّ السؤالين رغم ما يوحيان به من ارتباط، هما مُختلفان كل منهما عن الآخر تمام الاختلاف، وعلى ذلك، فإنّ من الضرورة أن يُجاب عنهما بطرق مختلفة كلّ الاختلاف.

سؤال: ماالفن؟ يجده الباحث بعيداً كل البعد عن البساطة، لأنه بعد أن يتم إنتاج الموضوع الفني، يُمكن النظر إليه وفهمه من وجهات نظر كثيرة ومُتباينة، وعلى قاعدة طرح السؤال يبدأ الباحث أيمن العلّان أبحاث وفصول الكتاب، ولكن ليس ليُجيب عنها بالأجوبة الحاسمة، ولكن ليؤكد بما يُشبه الحسم، أن ليس من جواب حاسم، وإنما يفرد مساحات واسعة للإفاضة بالسؤال والتساؤل، وربما لبسط أكثر من رؤية ووجهة نظر تاركاً المُتلقي يصل لاستخلاصاته واستنتاجاته التي تُرضي قناعاته، والتي قد تختلف أو تتفق مع قناعات آخرين، تاركاً للإشكالية المزيد من الاستفاضة والتوسع بعرض الرؤى المختلفة.

فما الذي يتميز به الفنان المبدع الخلاق عن غيره، وما الفن الجميل؟ سؤالان وأسئلة كثيرة أخرى يطرحها الباحث كوسيلة لاستعراض الأجوبة الكثيرة للوصول إلى أقوى الإجابات عن السؤال والتي كانت الأكثر تأثيراً في الفكر الجمالي.. يُشير الكاتب إلى أن الفن بمعناه الواسع، هو أي نشاط بشري يُؤدّى ببراعة وإتقان، ويستهدف غرضاً، هذا هو النشاط الفني، والموضوع الذي ينتج على هذا النحو هو العمل الفني، مثل هذا الموضوع لم يُنتج بوساطة العمليات الطبيعية أو بفعل بشري عفوي، ومن هنا فإنّ قدراً كبيراً من الموضوعات التي نراها حولنا في حياتنا اليومية يُمكن أن توصف بأنها أعمال فنية، بل إنه في عالمٍ بلغ قدراً كبيراً من التقدم التكنولوجي، تكاد جميع الأشياء التي نتصل بها أن تكون فنية، فملابسنا وأطباقنا وأثاث منزلنا وسيارتنا وجرائدنا، كلها أعمال فنية. غير أنّ الباحث – وكعادته – سرعان ما يجعلك تنقلب على هذه الخلاصة، ويزرع في نفسك الشك بين التسليم حيناً والجدل والسجال الذي يعقب تلك الخلاصة، وهو ما يدفع المرء لعدم الركون، وإنما السعي دائماً باتجاه حقيقة لا يُمكن لأحد مهما اجتهد أن يصل مبتغاها، لأنّ الحقيقة هي دائماً أمامنا، ولن تكون يوماً خلفنا ومُخطئٌ من يظن أنها أمست في جيب يقينه.

لأنه إذا كان هناك شيء ناتج عن جهد بشري متأنٍ، ولم يكن يتصف بجاذبية، أو بشغف خاص عند تأمله، وإذا كان انتباهنا يقتصر على مجرد الملاحظة، سنتردد في تسميته موضوعاً فنياً، وهكذا يظهر بوضوح ما ينطوي عليه الاعتراض في جوهره، فنحن في كثير من الأحيان نستخدم لفظ الفن تعبيراً مختصراً عن الفن الجميل، وهكذا يتكشف لنا أن الطريقة التي نتحدث ونفكر بها عادةً عن الفن تؤكد قيمته بالنسبة إلى الإدراك الأستطيقي، وهذه القيمة هي جمال الفن الجميل، فالموضوع لايكون عملاً من أعمال الفن الجميل ما لم يجذبنا استطيقياً، وترتكز نظرية الفن التي نحن بصددها الآن على هذا الاعتقاد الذي يُسلم به الذهن العادي.

الفن الجميل؛ هو إنتاج الإنسان لموضوعات تتسم في ذاتها بأنه من الطريف إدراكها، وأي موضوع يتسم بجمال الفن إذا كان الإنسان ينتجه ببراعة من شأنه أن يكون إدراكه في ذاته طريفاً.. يُمكن للعمل الفني أن

يشتمل على الموضوع والشكل والتعبير، ولكل منها أهميته، فنظرية الجمال الفني تذكرنا بتعقّد العمل الفني، وبذلك تجعل من الصعوبة بمكان النظر إلى الفن بطريقة قاصرة محدودة، وتُجيب نظرية الجمال الفني عن السؤال: ما الذي ينبغي أن نبحث عنه في العمل الفني؟ فتقول: ينبغي أن نبحث عن كل ما فيه، وهذه الإجابة تُعبّر عن الشمول الكامن في التعاطف الجمالي، وتُحذرنا من التضحية بأية قيمة تنطوي عليها التجربة الجمالية. ولمّا كانت نظرية الجمال الفني شاملة على هذا النحو، فإنها تصلح كمرتكز سليم للنقد الفني، إذ إنها تُسلحنا بأدوات عدة متنوعة لتحليل العمل الفني.. وبعد استعراض الباحث نظرية المُحاكاة، والنظرية الانفعالية، ونظرة الجمال الفني، ليُجيب من خلالها عن أسئلة: ما السمات التي تُميّز أعمال الفن الجميل عن الموضوعات الأخرى، وعن الموضوعات الفنية الأخرى بوجه خاص؟ وما سمات التجربة الجمالية التي تقوم بأعظم دور في تحديد قيمتها؟ وإنه من الطبيعي أن يُطرح السؤال الآتي: أي النظريات تُقدم إلينا إجابات صحيحة عن هذين السؤالين؟ في خصوصية العمل الفني؛ يذكر الباحث: إنّ ثمة نوعاً من العذاب يُحاول الفنان دون علمه أن يتخلص منه، فيمسك بالقلم أو الفرشاة ليتخلص مما يُضايقه، كما يُحاول الجسد السليم التخلص من جرثومة ضارة، وهذه الظاهرة عرّفها أرسطو عندما قال لتلاميذه إنّ المأساة المسرحية تُمارس لدى المُتفرج «تطهيراً للأهواء والشهوات» أي إن العمل الفني يُمثل لدى المبدع ولدى المُتأمل تخليصاً من الطاقة المشاعرية العليلة التي كانت تراكمت لأقصى الحدود لديهما على اتجاهات مُعينة، نتيجة لكبتهما ولاستحالة التخلص منها إذ ذاك، ومن هنا نستطيع أن نفهم إلى أي حد يُمكن أن يكون الفن تنفيساً.

جوزيف كونراد وقرينه المثقل بالخطيئة

تشرين- راوية زاهر

(الشريك الخفي).. رواية، وهي أقرب منها إلى قصة طويلة للكاتب جوزيف كونراد، ترجمها للعربية إسكندر حبش، وصادرة عن دار دلمون للنشروالتوزيع بدمشق مؤخراً.

(الشريك الخفي): عنوان لافت لنصّ روائي يحمل بين طياته بقايا تجربة حياتية وأدبية متفردة لمؤلّف شقّ طريق إبداعه في عباب البحار وعواصف المحيطات.

الشريك الخفي التي يقدم فيها كونراد «بورتريهاً» لرجل يُلقى القبض عليه في اللحظة التي يظهر فيها قرينه أمامه هارباً من جريمة قد ارتكبها على سفينته، كانت قصة تحكي عن تلك الأيام المشتركة بينهما، وتحيط بها السّرية القلقة، ومن ثمّ رحيل هذاالشريك عنه. وفي تقاطعٍ خفي بين القرين والذنب، غاب شعور الذنب تماماً عن القاتل أوالشريك (ليغات) الفار عن ظهر سفينته بعد قتله ضابط السفينة النزق، كما غاب الشعور ذاته عن قائد السفينة التي لجأ إليها القاتل. فالقصة تناولت ثيمة القرين البشري الذي يتحكم بشكلٍ خفي بإرادة الآخر لدرجة التماهي.. قضية بقيت على مدار عقودٍ تتربع عرش نتاج كونراد الأدبي، ففي (قلب الظلمات، والعميل السري) لم يستطع كونراد إيجاد حل لمشكلة الإنسان مع قرينه، حيث يحيط بالشخصيتين إبهام كامل، وإنما في (الشريك الخفي) يسمح القبطان لقرينه بالرحيل كي يتوه في الأرض، وبذلك يتخلص منه كي يعود إلى مهمته التي كاد يقضي عليها وعليه هذا الشريك من خلال حدّة التشويش والقلق اللذين مُني بهما أثناء محاولة إخفائه وإنقاذه. الرجل العاري الذي استقبله القبطان فوق جزيرته الراسية في خليج سيام والذي خبّأه في قمرته وحده العارف بجريمته، ووحده الذي أصرّ على إنقاذه، رأى فيه انعكاساً في ذاته وانعكاساً لضميرٍ متعاطف.

هما شخصيتا القصة الرئيستان.. إذ رأى القبطان في (ليغات) قريناً لابل نسخة طبق الأصل عنه، يقول :(بدأ الأمر في الليل كما لو كنت أواجه تأملات من عمق مرآة معتمة).. فشخصية القبطان بدت تُعاني اغتراباً حتى لحظة ظهور هذا الشريك الغريب، إذ تملكته الريبة من طاقم سفينة لا يعرف عنها شيئاً لتتعمق هذه الغربة من وجود عنصر ضاغط جديد أدخله أتون القلق والخوف والأرق.

وشخصية الهارب اللاجئ، وتماهي القبطان معه بشكل غريب، وقد تعامل القبطان مع قائد سفينة سيفورا بحقد، كحالةٌ توحد وانسجام مع القاتل.. فشخصية قائد سيفورا تُمثّل رمزاً لرجل القانون والسلطة.

استخدم كونراد تقنيات رائعة في الكتابة كالحذف والإضمار والرمز، إذ لاشيء يُقال، فقط عند القراءة تتكشف الخيوط.

فـ«ليغات» يتسلل إلى الباخرة بكامل السرية، ليقضي فيها وقتاً متخفياً بظل القبطان وعباءته، وبعدها يتسلل من السفينة وتبصقه بالسرية ذاتها، وهذه الأحداث الخافية على كل طاقم الجزيرة أوقعت القبطان في مآزق كبيرة.. كان فيها حبس الأنفاس على أوجه، وصل حدّ تلف الأعصاب، لتعيدنا التفاصيل إلى مشاركة القبطان ظله المجرم الهمس والحديث الطويل، هنا حيث التعاطف المطلق، والشعور بالمسؤولية تجاهه على عكس ما كان ينبغي، ليكون الهم الأول له هو تخليصه من ورطته حتى لو رماه وفقده إلى الأبد بعد إيصاله إلى بر أمان اليابسة.

وقد أحالنا كونراد على حدّ زعم المترجم إلى لوحتي الشرائع (سيفورا أوصفورة) إذ كانت في التوراة صفورة هي زوجة سيدنا موسى، فهذه إحالة واضحة إلى قصص التاريخ الدينية في استخدام واضح لتقنية التناص، وقد وجد كونراد رابطاً خفياً بين قصة القرين وهروب النبي موسى عند قتله الرجل اليهودي من بني إسرائيل، ودور زوجته صفورة في إنقاذه، وكذلك قصة النبي يونس مع الحوت.

كونراد قلّل من إحساس الشريك بعقدة الذنب، سواء بقتله الضابط في سفينة سيفورا، أو تعريضه قبطان الباخرة المضيفة للخطر شخصياً أو حتى شعوره بذنب جنوح السفينة في لحظة الهرب الأخيرة وتعريض السفينة برمتها للخطر، وهذا الاندماج والتماهي الأشبه بسحر، والذي سطا به على ربان السفينة، كاد ينذر بنهايات غير محمودة العواقب.

الظاهرة التي أحرجت و أربكت تتفاقم ...«الأطفال العمّال» يتوهون بين إلحاح الحاجة و«شغف» أصحاب العمل بالبدلات الرخيصة

تشرين- إلهام عثمان

الفقر هو السبب الرئيس لعمالة الأطفال في معظم الأحيان، فالعمل يضع أعباء ثقيلة على الطفل، ويحرمه من طفولته البريئة، ويهدد سلامته وصحته البدنية والنفسية، بعض أرباب العمل قد يستفيدون من ضعف الأطفال، وعدم قدرتهم على الدفاع عن حقوقهم، فيلجؤون لتشغيلهم لكون عمالته أرخص من عمالة الكبار فيكونون الحل البديل لجشعهم .

فادي وهبه أحد هذه الحالات، يقول: عمري ١٢ عاماً وأنا أعمل في محل لبيع الخردة و والدي متوفى مذ كنت في السابعة من عمري، وأمي مريضة وهي ربة منزل ما اضطرني للعمل، وأعمل هنا منذ سنتين بعد المدرسة لتأمين قوتنا، فراتب أبي التقاعدي لا يسد رمقنا.

أما ربا ديوب طفلة في ١٤ من العمر فتقول: أعمل في المكتبة منذ سنة حيث أقوم بطباعة وتصوير المستندات، وأجد ذاتي في هذا العمل، رغم أن البعض يجد العمل في المكتبة غير مفيد ومضيعة للوقت، أتقاضى ١٥٠٠٠٠ شهرياً مقابل ٧ ساعات عمل يومياً، وسعيدة بذلك لكوني اكتسبت بعض الخبرات في التعامل مع الزبائن، فأصبحت ذات شخصية قوية وقادرة نوعاً ما على التعامل مع بعض المواقف الحياتية، وأجد العمل ممتعاً لي.

التعنيف

لكن السؤال الذي يفرض نفسه، في حال تم استغلال أو تعنيف الأحداث من قبل أرباب العمل أو الأهل، هل من قانون يحميهم، ماذا لو لم تمكنهم قدراتهم الجسدية أو خجلهم من حماية أنفسهم من خطر يحدق بهم، هل من عقوبات أفردها القانون السوري لحماية براعمنا المستقبلية، وهل هناك سن معين لعمل الأحداث؟ وغيرها من التساؤلات التي قد تخطر للبعض.

ومن أجل الإجابة عن هذه الأسئلة التقت "تشرين" مدير مديرية تفتيش العمل في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل محمد رمضان الذي أوضح أن المشرّع السوري وضع عدة قوانين لحماية الأطفال في حال تم تشغيلهم، ولاسيما القانون ٢١/ لعام ٢٠٢١ حيث إن المشرّع قام بتشديد العقوبات بحق أرباب العمل في حال تم تعنيف أو استغلال الأطفال بفرض عقوبات تصل للسجن والغرامة المالية معاً، وأضاف رمضان: إن قانون العمل رقم ١٧ لعام ٢٠١٠ وتعديلاته أفرد باباً خاصاً لتشغيل الأحداث ممن أتموا سن الخامسة عشرة.

محظورات ومسموحات

حظر القانون من تشغيل الأحداث أكثر من ٦ ساعات يومياً،على أن تتخلل ساعات العمل فترات راحة وطعام لا تقل بمجموعها عن الساعة الكاملة، وكذلك تكليف الحدث بساعات عمل إضافية، وإبقاؤه في العمل بعد مواعيد العمل المقررة، وتشغيله في أيام الراحة أو ليلاً.

لافتاً إلى أن القانون اشترط على صاحب العمل قبل تشغيل الحدث مستندات من ولي الأمر تثبت قدرته الصحية على ممارسة العمل الموكل إليه، كما نصّ على استحقاق الحدث إجازة سنوية مأجورة مدتها ٣٠ يوماً.

أما القرار الوزاري رقم ١٢ لعام ٢٠١٠ فقد حدد الأعمال التي لا يجوز تشغيل الأحداث فيها وهي: الأعمال التي تؤدى تحت الأرض، العمل في المناجم والمحاجر والكسارات، أعمال الدهان، أعمال الغطس، محطات تعبئة الوقود، العمل في الغابات وقطع الأشجار.

كما نص قانون رقم ٥ على الصناعات التي لا يجوز تشغيل الأحداث فيها ألا وهي:

صناعة المفرقعات والمواد المتفجرة، الإسمنت، الكيماويات، معالجة الإسفلت،الغراء، الدباغة، المشروبات الكحولية.

أما المهن التي لا يجوز تشغيل الأحداث فيها فهي: الحدادة واللحام بالأوكسجين، إصلاح البطاريات، استخراج البترول وتكريره، طبخ الدماء والعظام.

مقابل المهن والحرف التي أجاز القانون السوري تشغيل الأحداث فيها والتي لا تؤثر في نموهم الجسدي والنفسي والعاطفي وهي وفقاً لرمضان: المؤسسات التجارية والإدارية والأعمال المكتبية، الأندية الرياضية، بيع وتنسيق الزهور، مؤسسات علاج المرضى والعجزة والمسنين والأيتام.

العقوبات

كما أوضح رمضان لـ"تشرين" العقوبات والأحكام التي أوجدها القانون السوري لحماية الأطفال، إذ أوجب قانون العمل على مفتشي العمل بذل عناية خاصة بالتحقيق في الشكاوى المتعلقة بعمل الأحداث التي يتقدم بها الأحداث أنفسهم أو أولياء أمورهم ومعالجة الشكاوى بشكل عاجل.

وفرض قانون العمل على من يخالف الأحكام السابقة غرامة مالية لا تقل عن ٢٥٠٠٠ ليرة ولا تزيد على ٥٠٠٠٠ ليرة وتتعدد الغرامة بتعدد المخالفات، وتتضاعف على رب العمل في حال تكرار المخالفة.

كما نوه رمضان بأن قانون العلاقات الزراعية رقم ٥٦ لعام ٢٠٠٤ ، منع تشغيل الأحداث في الأعمال الزراعية قبل اتمامهم ١٥ عاماً، ومنع تشغيلهم ليلاً، وعدم تشغيلهم من دون موافقة أولياء أمورهم الخطية، وعدم تشغيلهم في أعمال لا تناسب أعمارهم، مرتباً مسؤولية جزائية على صاحب العمل وعلى ذويه، فالذي يشغّل حدثاً وفقاً لما نصت عليه أحكام القانون عقوبة مالية تتراوح بين ٢٠٠٠– ٧٠٠٠ ليرة وتتضاعف في حال التكرار.

أما قانون التسول رقم ١٦ لعام ١٩٧٦ الذي عاقب المتسول الذي له موارد ويقوم بالاستجداء لمنفعته الخاصة أو تحت ستار أعمال تجارية بعقوبة الحبس لمدة شهر واحد على الأقل وتصل إلى٦ أشهر ويوضع المتسول في دار التشغيل في حال التكرار .

أما قانون العقوبات السوري الصادر بالمرسوم التشريعي رقم١٤٨ لعام ١٩٤٩ و الذي نص على معاقبة كل من يدفع قاصراً دون ١٨ من عمره إلى التسول جراً لمنفعة شخصية بالعقوبة من ستة أشهر لسنتين وبغرامة مالية ١٠٠٠٠٠ ليرة.

وأضاف أن الواقع العملي بالنسبة للمتسولين والمتشردين ومن تتم ملاحقتهم وتقديمهم للقضاء هم الأطفال أو شبكات التسول التي تقوم بتشغيل الأطفال والنساء سواء أكانوا كباراً أو صغاراً.

وحسب رمضان فقد صدقت سورية على اتفاقية العمل الدولية رقم ١٣٨ لعام ١٩٧٣ المتعلقة بالحد الأدنى لسن الاستخدام بموجب أحكام المرسوم التشريعي رقم ٢٣ لعام ٢٠٠١ واتفاقية العمل العربية لعام ١٩٩٦ بشأن أعمال الأحداث التي أقرها مؤتمر العمل العربي في دورته الثالثة والعشرين، واتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولين الاختياريين الملحقين بها.

مسح مبدئي

وفي إجابة عن سؤال: هل هناك خطة منهجية لمسح القوى العاملة من الأطفال؟

أوضح رمضان أن عمالة الأطفال إحدى المشكلات الخطيرة التي تواجه المجتمع، لما تشكله من خطر عليه وعلى الأجيال الواعدة في المستقبل وعليه تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من خلال الإصلاحات والمهام الممنوحة لها بموجب مرسوم إحداثها و القوانين والأنظمة النافذة لعملها على مراقبة تطبيق أحكام قانون العمل رقم ١٧ لعام ٢٠١٠ وتعليماته التنفيذية من خلال مؤسسة تفتيش العمل، ولاسيما عمل الأحداث وفرض الغرامات بحق المخالفين من أصحاب العمل والتأكد من إزالة المخالفات، وقد قامت الوزارة مؤخراً بداية عام ٢٠٢٣ بالتعميم على دوائر التفتيش لدى مديرياتها والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية والهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين بضرورة التقيد بأحكام القانون رقم ٢١ لعام ٢٠٢١ و١٧ لعام ٢٠١٠ وتعديلاته، ولاسيما عمل الأحداث واتخاذ الإجراءات اللازمة بحق أصحاب العمل المخالفين الذين يشغّلون الأطفال الذين لم يتموا سن ١٥ عاماً من عمرهم، والإجراءات القانونية الواجب اتباعها في حال تشغيل أطفال أتموا سن ١٥ ، الأمر الذي نصل فيه إلى مسح مبدئي لعمالة الأطفال.

انعكاسات اجتماعية

هل هناك انعكاسات إيجابية أو سلبية لظاهرة تشغيل الأطفال على الصحة النفسية والمعنوية والاجتماعية للطفل؟

يلفت رمضان إلى أن عمل الأطفال بشكل عام مرجعه الحاجة المادية، والعامل الاقتصادي هو حجر الأساس في هذا الموضوع، وتقوم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل جاهدة للعناية بهؤلاء الأطفال وتعمل على رعايتهم ودعمهم وتقديم كل أنواع الرعاية لهم، ولاسيما أولئك الأطفال الذين لا معيل لهم ممن اضطرتهم الظروف للعمل وكسب لقمة العيش. وفي سبيل القضاء على هذه الظاهرة بشكل عام، لابدّ بالتالي من تنظيم عمل الأطفال وفق الضوابط القانونية المذكورة أعلاه بما ينعكس إيجابياً، أما عمل الأطفال غير المنظم والذي لا يتوافق مع النظم القانونية التي ذكرت فإنها تنعكس سلباً على الطفل والمجتمع معاً.

خطط مستقبلية

وختم رمضان بأن الوزارة و بالتنسيق مع المنظمات الدولية التي تعنى بعمل الأطفال تقوم بوضع برامج للحد من ظاهرة عمالة الأطفال والإجراءات الكفيلة للحد من أشكال عملهم الأمر الذي يؤدي إلى تنظيم حُزم اجتماعية متكاملة للقضاء على تلك الظاهرة.

السباحة تواصل تحضيراتها للاستحقاقات المقبلة

تشرين –ميادة مخيبر

يواصل المنتخب الوطني الأول والمنتخب الرديف بإشراف المدربين الوطنيين تحضيراته في مسبح تشرين الأولمبي استعداداً للمشاركة في الاستحقاقات العربية والآسيوية.

وكشف نائب رئيس اتحاد السباحة أيمن النمر أن التحضير والاستعداد متواصلان للمرحلة القادمة مطلع آذار وحتى منتصفه، وذلك بهدف التحضير لبطولة العالم التي ستقام في اليابان شهر تموز، وكذلك المشاركة في البطولة العربية للفئات العمرية، لم يحدد مكان إقامتها بعد.

وأوضح النمر أنه من المتوقع أن نشارك بثلاثة لاعبين عمر عباس الموجود حالياً في تايلاند وأسامة طرابلسي وإنانا سليمان، وننتظر الموافقة من الاتحاد الدولي على منحة تدريبية في مدينة كازان الروسية.

ولفت النمر إلى أن الاتحاد يتابع تنفيذ خطته بإقامة دورات الصقل وتأهيل المدربين خلال الفترة المقبلة في كل من دمشق وحلب واللاذقية، أي المحافظات التي توجد فيها مسابح شتوية.

وتطرق النمر إلى الصعوبات التي تواجه اللعبة وتتمثل في غياب المشاركات الخارجية وحتى المعسكرات الداخلية بسبب الظروف الاقتصادية والمادية الصعبة.

وشدد على ضرورة الاهتمام بالفئات العمرية، لأنها تشكل قاعدة أساسية لأي رياضة والرافد الحقيقي للمنتخبات الوطنية، وتقديم كل الدعم الممكن لها من خلال الاحتكاك.

حارس الفتوة سابقاً نبيل خلوف يدعو إدارات الأندية المتعاقبة إلى الاستفادة من خبرات اللاعبين القدامى

تشرين – مالك الجاسم

نبيل خلوف حارس مرمى نادي الفتوة خلال الفترة الذهبية كما يسميها أبناء المحافظة، من مواليد ١٩٦٠ ، شارك مع ناديه في تحقيق إنجازات عدة بين بطولة الدوري والكأس.

يعود الخلوف بالذاكرة لسنوات ويقول: الإنجازات السابقة تحققت بجهود وأقدام اللاعبين المنسيين حالياً من الإدارات المتعاقبة على النادي، وبجهود اللاعبين القدامى الذين عملوا ومثلوا الفتوة وقدموا الكثير لرياضة المحافظة ولناديهم.

ويضيف: كبرنا بالسن، ونالت منا الأمراض، لكن وللأسف لم يتم الاهتمام بنا، ولم يشفع لنا ماضينا الرياضي بشيء، إلا ببعض المؤتمرات التي تنعقد بشكل سنوي، وبرغم أننا نستطيع تقديم الكثير من خلال خبرتنا في خدمة النادي، ويجب الاهتمام بكل الرياضيين القدامى في أندية المحافظة إن كان الفتوة أو اليقظة أو الميادين وغيرها، وحتى في بقية الألعاب، ولكن هذا لم يحصل.

وخلال الفترة الماضية تعرضت لوعكة صحية اضطررت بسببها لإجراء «قثطرة قلبية»، ولم يكن لدي القدرة على تحمل التكاليف المادية الباهظة، لولا تدخل رئيس نادي الفتوة الاجتماعي، والذي لم يبخل بشيء، وما نتمناه أن يكون هناك اهتمام أكبر وأوسع بجميع اللاعبين القدامى الذين قدموا سنوات عمرهم الطويلة في خدمة الرياضة والأندية.

الشيء بالشيء يذكر

ما تحدث به الخلوف ينطبق على الكثير من اللاعبين القدامى في ديرالزور، ومنذ أيام كان الحديث عن لاعب ومدرب الفتوة مرعي الحسن الذي قطعت به السبل عندما فتك به المرض، واضطر للسفر لدمشق للعلاج، ولم يجد مكاناً للمبيت، بالرغم من أن حالته الصحية كانت صعبة.

والسؤال الملح ألم يحن الوقت ليكون هناك أي تكوين يضم اللاعبين القدامى..؟! ويكون الاهتمام بهم يتناسب مع ما قدموه خلال سنوات حياتهم.

ديوكوفيتش ينال لقب بطولة أستراليا المفتوحة للمضرب

تشرين

تُوج الصربي نوفاك ديوكوفيتش بلقب بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، للمرة العاشرة في تاريخه عندما تغلب على اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس ٦–٣ و٧–٦ (٧–٤) و٧–٦ (٧–٥)، في المباراة النهائية في ملبورن.

وحقق جوكوفيتش اللقب الـ٢٢ في «الغراند سلام»، معادلاً الرقم القياسي المسجّل باسم الإسباني رافايل نادال الذي جرّد من لقب البطولة الأسترالية هذا العام، كما استعاد صدارة التصنيف العالمي من الإسباني الآخر كارلوس ألكاراس الغائب عن النسخة الحالية بسبب الإصابة.

وهذا الفوز هو العاشر لديوكوفيتش في ١٠ مباريات نهائية في ملبورن والـ٢٢ في ٣٣ مباراة نهائية في البطولات الأربع الكبرى.

في المقابل، فشل تسيتسيباس في الظفر بأول ألقاب الكبرى للمرة الثانية في مسيرته بعد الأولى عندما خسر أمام ديوكوفيتش بالذات في رولان غاروس عام ٢٠٢١.

وانهار ديوكوفيتش بالدموع معانقاً والدته في المدرجات ثم على كرسيه على أرضية الملعب، متأثراً بمعاناته، العام الماضي، عندما تمّ ترحيله لرفضه تلقي اللقاح ضد فيروس كورونا.

ونجح ديوكوفيتش في كسر إرسال تسيتسيباس في الشوط الرابع وتقدم ٣–١ ثم ٤–١ و٥–٢ قبل أن يحسمها لمصلحته ٦–٣ في ٣٦ دقيقة.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٣٩
مؤسسة الوحدة
8
الإثنين ٨ رجب ١٤٤٤هـ - ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

آفاق

«إسرائيل» تبلع بعض سمومها!!

■ د. فؤاد شربجي

المفارقة السياسية الواضحة تقول: (كلما طبّعت الدول العربية مع إسرائيل، ازدادت الصهيونية عنصرية وفاشية واجراماً)، كما أن الجنون الصهيوني يعمي (إسرائيل)، فلا تفهم معنى أن يتصدى للرد عليها شاب لم يتجاوز الثانية والعشرين من عمره. فيقتل ويقضي على ثمانية من المستوطنين في حي استيطاني في القدس(النبي يعقوب) ويتبعه ابن ١٣ عاماً ليصيب اثنين في حي سلوان على أعتاب ما يسمى بـ(مدينة النبي داود)، فهل تنتبه عنصرية (إسرائيل) إلى أنها أوصلت الشعب الفلسطيني لينتفض فتيانه وشبابه، من دون الحاجة لانتماء سياسي لأي كيان أو فصيل أو جبهة، وهكذا فإن (إسرائيل) باتت في مرمى (الضمير الشعبي) كلما تمكن شاب أو فتى من ممارسة مقاومته أصابها في قلبها الاستيطاني المجرم، وهدد مستقبلها.

منذ بداية هذا الشهر الأول من عمر حكومة نتنياهو الأشد تطرفاً باشرت ممارسة الحكم، وتجلى بصلافة ووقاحة الكاهاني (بن غفير) الذي رفع صوت العنصرية معلناً تصميمه على قتل الفلسطينيين وطردهم واحتلال أحيائهم. ويبدو أن (إسرائيل) بعد أن ضعفت الدول العربية تعلن عنصريتها السافرة مسلحة بإجرام من الفاشية والفصل العنصري. ولكنّ شاباً وفتىً مقدسيين خلال يومين متتاليين الأسبوع الماضي هزّا عنجهية (إسرائيل) برمتها وسخرا من ادعاءات (بن غفير) و"شرشحا" شعبويته ومنفخته هازئين من قوة الصهيونية المدعاة . وكثير من المراقبين يرون أن (إسرائيل) التي بدأت ببث سموم العنصرية الفاشية والإبادة الجماعية- وللمفارقة أنها بما تقوم به من عمل عنصري- بدأت تبلع شيئاً من سمومها. ويبدو أن شروع حكومة نتنياهو بقتل ٣٠ فلسطينياً في شهرها الأول في محاولة للقضاء على الشعب الفلسطيني تواجه احتراق ألبستها الداخلية في أحياء الاستيطان حيث تبث سموم (بن غفير) الذي بدأ يسقي مستوطنيه من سموم جنونه وإرهابه..

الموزاييك مهنة شامية بامتياز فموادها الأولية في غوطتها وسرها حفظ بيد أبنائها وسرها بمعجونة الموزاييك المصنوعة من نشارة نفس الخشب و(مثلها القديم لولا الغراء والنشارة كان بطل كار النجارة).

الحرفي فؤاد عربش رئيس الجمعية الحرفية للمنتجات الشرقية بدمشق منذ عام الـ٧٩: امتهنت حرفة الموزاييك ومستمر بها، ما يميزك بحرفتك أنت تنتج وتشتغل قطع لم يسبقك غيرك لإنتاجها وكانت حسب الطلب. نفذت الكثير من التصاميم لمهندسين مشهورين داخل البلد وخارجه .

■ طارق الحسنية

أطفال يفقدون حواسهم فجأة!

■ تشرين- محمد النعسان

في حادثة لا تصدق أصابت إحدى العائلات المهجرة من ريف دمشق، بسبب فقد أبنائها الصغار النطق والسمع والبصر والإدراك فجأة من دون سابق إنذار، ما أصاب الوالدين بخوف وهلع حقيقيين. وفي التفاصيل تحدث محمد فلاح بأسىً واضح لـ(تشرين) بأن لديه أربعة أطفال ذكور وبنت واحدة، أعمارهم تتراوح بين (٦-١٤) سنة، وكانوا جميعاً بصحة جيدة، لتبدأ ظواهر غريبة تصيب الأخوين الصغيرين مبدئياً، من خلال عدم وعي بالحديث أو إدراك للأشياء أو تصرفات عدوانية شرسة لاإرادية، ليبدؤوا بعدها بفقد النطق والسمع والبصر والشلل، ما أصابهم بالرعب والقلق. وأضاف الأب: الولد الثاني أصابه التهاب داخلي شديد، فأسعفناه إلى مشفى الأطفال بدمشق، ليقول لنا الطبيب بأنه اشتباه سحايا، وطلب صورة رنين مغناطيسي للدماغ للتأكد من سبب وجع الرأس الشديد الذي أصابه، ليتفاجأ بأنه حثل مادة بيضاء وحثل كظري، ويطلب مباشرة أخذ عينة جينات وإرسالها عبر مساعدة أهل الخير إلى ألمانيا لدراستها، وتأتي النتيجة بعد أسابيع بوجود خلل في المورثة واختلاجات وعدم تطور عصبي، وهو مرض وراثي من الأم مرتبط بالجينات كما أوضحه تقرير الطبيب، ويصيب الذكور فقط من دون ظهور علامات، وتدهور تدريجي بصري سمعي حسي عصبي، كما أوضحته أعراض الأشقاء، حيث يعالج بزرع النقي ومعالجة الهرمونات الكظرية، لكنه غير متوفر حالياً في القطر، وهنا تكمن المعضلة..

يقول الطبيب: يجب الإسراع بعلاج الولد الثاني قبل أن يصيبه ما أصاب إخوته الصغار لأن الوضع العصبي لديه حرج جداً، والحل يكمن فقط من خلايا أخيه الكبير السليم وأخته في عملية الزرع.. لكن المسألة معقدة جداً وبحاجة إلى إمكانات مادية باهظة وإلى آلية طبية خاصة، وللأسف التحق الولد الثالث بإخوته وفقد الحواس مثلهما تماماً..

ويختم فلاح حديثه باكياً: ليس لدينا سوى الدعاء، وصحيفتكم منبر للخير.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٠١١ - ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣